

فقلتُ لها: أهلاً بكم إذ طرقتُم،
 فقد زُرْتِ صَبًّا، يا قُتَيْلَ (١)، مؤرِّقا (٢)
 فباتت تُعاطيني عذاباً (٣)، حَسِبْتُهَا،
 مَنْ الطَّيِّبِ، مِسْكَاً أو رَحِيقاً مَعْتَقاً (٤)
 فَبِتُّ قَرِيرَ الْعَيْنِ آخِرَ لَيْلَتِي،
 الْأَعْبُ فِيهَا وَاضِحَ الْجِدِّ أَعْنَقاً (٥)
 فَبِثْنَا بَتْلَكَ الْحَالِ، إِذْ صَاحَ نَاطِقٌ،
 وَبَيَّنَ مَعْرُوفُ الصَّبَاحِ، فَصَدَّقَا

مثل عين المعانق

[مجزوء الخفيف]

مَنَعَ النَّوْمَ ذِكْرَةَ،
 مِنْ حَبِيبٍ مَفَارِقِ
 نَازِحِ الدَّارِ عَنْ دِيَا
 رِكَ وَالْقَلْبِ شَائِقِي
 سَالِكَاتِ عَنِ الْبَلَاطِ،
 سِرَاعِ النَّوَاهِقِ (٦)
 فِيهِمْ بُحْتُرِيَّةٌ (٧)،
 مِثْلُ عَيْنِ الْمَعَانِقِ
 نَوَلِي أُمَّ خَالِدِ،
 قَبْلَ بَيْنِ الصَّفَائِقِ (٨)

- (١) قتيل، يحذف الناء على الترخيم من قتيلة: اسم امرأة.
 (٢) مؤرِّقا: ساهراً.
 (٣) عذاباً: أي ألياباً عذاباً.
 (٤) الرحيق المَعْتَق: الخمرة القديمة العهد. (٥) الأعتق: الطويل العنق.
 (٦) النواحق: عظام السيقان.
 (٧) بُحْتُرِيَّة: نسبة إلى بُحتر، أحد بطون طييء.
 (٨) الصَّفَائِق: المصائب والويلات.

إِنَّ قَلْبِي إِخَالُهُ
عَنْكُمْ غَيْرَ عَائِقِ

على ظهر الطريق

حج عبد الملك بن مروان فلقبه عمر فقال عبد الملك : يا فاسق . فقال : بئست
التحية يا ابن العم على طول الشحط . قال : يا فاسق ، أما أنت القائل ؟
[الوافر]

أُحِبُّ لِحَبِّ عِبْلَةَ كُلِّ صَهْرٍ ،
عَلِمْتُ بِهِ لِعِبْلَةَ ، أَوْ صَدِيقِ
وَلَوْلَا أَنْ تُعَتَّفَنِي قَرِيشٌ ،
وَقَوْلُ النَّاصِحِ الْأَدْنَى الشَّقِيقِ
لَقَلْتُ ، إِذَا التَّقَيْنَا ، قَبْلِي نِي ،
وَلَوْ كُنَّا عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ !
فَمَا قَلْبُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) فِيهَا ،
بِصَاحِ فِي الْحَيَاةِ ، وَلَا مُفِيقِ

اشتياق لا حب

[الطويل]

فَلَمَّا التَّقَيْنَا ، وَاطْمَأَنَّتُ بِنَا النَّوَى ^(٢) ،
وَعُيِّبَ عَنَّا مِنْ نَخَافُ وَنُشْفِقُ
أَخَذْتُ بِكَفِّي كَفَّهَا ، فَوَضَعْتُهَا
عَلَى كَبِدِ ، مِنْ خَشْيَةِ الْبَيْنِ تَخْفِقُ
فَقَالَتْ لِأَتْرَابِ لَهَا ، حِينَ أَيَقَنَّتْ
بِمَا قَدْ أَلَاقِي : إِنَّ ذَا لَيْسَ يَصْدُقُ
فَقُلْنَ : أَتَبْكِي عَيْنُ مَنْ لَيْسَ مَوْجِعاً
كَئِيباً ، وَمَنْ هُوَ سَاهِرُ اللَّيْلِ يَأْرُقُ ؟

(١) يقصد الشاعر بابن عبد الله نفسه .

(٢) ورد البيت في الأغاني ١ : ١٥١ . والنوى : البعد .